ولكن رئيس وزراء اسرائيل أعلن انه عرض على الرئيس الاميركي المبادىء الاساسية التي تضمنتها الخريطة الاسرائيلية ، ولم يعلن عن حقيقة موقف فورد منها ، مما يوحي بأن المطالب الاسرائيلية تحظى بمعرفة اميركا وموافقتها . وكان رابين مطمئنا الى ان واشنطن لن تتخذ موقفا لا ينسجم مع موقف اسرائيل .

ولكن اميركا تجد بين العرب من يعفيها دائما من القدرة على الضغط ، ومن يسجل عجزها عن ممارسة هذا الضغط على اسرائيل . ومن هنا جاء اعلان حزب العمل الاسرائيلي نوعا من الضغط المضاد يشكل ذريعة أمريكية امام « الاصدقاء العرب » مؤداها ان التصلب الاسرائيلي يصعب التغلب عليه .

ماذا جاء في « خريطة اسرائيل النهائية » ؟ انها تتضمن ـ كما أعلن الامين العام لحزب العمل الاسرائيلي في ١٩٧٥/٦/١٩ ما يلي :

« ● ضم مرتفعات الجولان

● ضم قطاع غزة

● جعل نهر الاردن الحدود الآمنة لاسرائيل

● ترك الباب مفتوحا لاجراء مفاوضات في المستقبل حول السيادة على الضفة الغربية .

● ترك الباب مفتوحا لمفاوضات حول السيادة على شرم الشيخ وعلى مساحة ضيقة من الارض في الضفة الشرقية لخليج العقبة تربط اسرائيل بالعقبة » .

وعن القدس أعلن الامين العام لحزب العمل : « لا مجال للتساؤل بشأنها . فقد ضمت الى اسرائيل نهائيا » .

هذا هو جوهر المطالب الاسرائيلية التي تم الاتفاق عليها ، داخليا ، قبل حرب تشرين ، وتمت صياغتها كتابة بعد مرور أكثر من عامين على حرب تشرين . فهل جاء هذا السلوك الاسرائيلي تعبيرا عن الحيرة أم عن تقديم ضغط مضاد أم اعلانا لحقيقة النوايا ؟ قد يكون الامر واحدا ، وقد يضاف اليه ان حزب العمل قد كشف أوراقه دفاعا عن التهمة التي يوجهها اليه خصومه الداخليون بأنه لا يملك سياسة واضحة تجاه مستقبل الاراضي المحتلة .